رشدا فقال إبليس : لقد حدث في الأرض حدث فاجتمعت إليه الجن فقال : تفرقوا في الأرض فأخبروني ما هذا الحدث الذي حدث في السماء ؟ وكان أول بعث بعث ركب من أهل نصيبين وهم أشراف الجن وساداتهم فبعثهم إلى تهامة فاندفعوا حتى بلغوا الوادي وادي نخلة فوجدوا نبي ا يصلي صلاة الغداة ولم يكن نبي ا صلى ا عليه وآله علم أنهم استمعوا إليه وهو يقرأ القرآن فلما قضى يقول : لما فرغ من الصلاة ولوا إلى قومهم منذرين يقول : مؤمنين .

وأخرج الواقدي وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عمرو قال : لما كان اليوم الذي تنبأ فيه رسول ا صلى ا عليه وآله منعت الشياطين من السماء ورموا بالشهب .

وأخرج الواقدي وأبو نعيم عن أبي بن كعب قال : لم يرم بنجم منذ رفع عيسى حتى تنبأ رسول ا صلى ا عليه وآله رمى بها .

وأخرج البيهقي في الدلائل عن الزهري قال : إن ا حجب الشياطين عن السمع بهذه النجوم انقطعت الكهنة فلا كهانة .

وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله : وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع قال : حرست به السماء حين بعث النبي صلى ا عليه وآله لكيلا يسترق السمع فأنكرت الجن ذلك فكان كل من استمع منهم قذف .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : كانت الجن قبل أن يبعث النبي صلى ا عليه وآله يستمعون من السماء فلما بعث حرست فلم يستطيعوا فجاؤوا إلى قومهم يقولون للذين لم يستمعوا فقالوا : إنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وهم الملائكة وشهبا وهي الكواكب وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا يقول : نجما قد أوصد له يرمي به .

قال : فلما رموا بالنجم قالوا لقومهم : أنا لا ندري أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا .

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله : يجد له شهابا قال : من النجوم رصدا قال : من الملائكة وفي قوله : وأنا لا ندري أشر أريد بمن في الأرض قالوا : لا ندري لم بعث هذا النبي لأن يؤمنوا به ويتبعوه فيرشدوا أو لأن يكفروا به ويكذبوه فيهلكوا كما هلك من قبلهم من الأمم وا أعلم